المثابة فهو العارف وعن تلك المعرفة يتسبب الرضا بالقضا
كما قال فرضي بقضايك اي اسلم اليه وانقاد وابتهج بروسر
والرضي لغة المراقبة والقبول للامر بسهولة واصطلاحا
ترك الاختيار او هو اسم للوقوف الصادق حيث اوقف
العبد لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يطلب مزيدا ولا
يستبدل حالا وسببه تفكر العبد في تفاصيل منن الله
عليه وما خصه به من غير عمل وثمرته عدم الاعتراض
على شيء من المقدور والسلامة من كراهة فلا يتمنى انه
لم يقع ولا زواله بعد الوقوع وهذا لا يمنع الدعا بما لم
يقع من الخير اذ الدعا بالممكن لا يمنع الرضي بالحاصل
وان زال ضمنا فانه غير مقصود وقيل الرضي سرور
القلب بمر القضا وقيل الرضي ارتفاع الجزع في اي حكم
كان وقيل رفع الاختيار وقيل سكون القلب تحت مجاري
الاحكام وقيل استقبال الاحكام بالفرح قلت
والمراد بالوقوف الصادق وقوف العبد عند ما خلق له
وهو العبودية ومراد الرب منه في كل حال ان يكون حيث
اوقفه مولاه وقف بحيث لا تخالجه ارادة غير ارادة سيده
ولا تعترضه داعية ولا اختيار فان قدمه سيده تقدم
وان اخره تاخر لانه منسلخ عن اختياره وارادته و هذا
لاهل المقامات السنية فان الرضي قسمان قسم يكون
لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته انه لا

يعترض

يعترض على حكم الله وتقديره وهو وظيفة العوام لانه ضد الغضب
وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وذوي النهايات وحقيقته
ابتهاج القلب وسروره بالقضاء ولما سئلت رابعة ،، م " بالقضاء ،،
رضي الله عنها متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة
كما تسره النعمة واختلف في هذا هل هو من المقامات
او الاحوال فقال اهل خراسان بالاول ومعناه انه مكتسب
للعبد وهو نهاية التوكل واهل العراق بالثاني واما
قضاء الله تعالى فهو ارادته الازلية المتعلقة بالاشيا
على ما هي عليه فيما لم يزل والقدر ايجاد الله اياها فيما لا يزال ،، ٢ م " في الازل ،،
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها فتعلق
الارادة في الازل قضاء وفيما لا يزال قدر ومرجعه الى التعلق
التنجيزي وهو الذي في شرح المواقف وقيل القضا ما ذكر
مع التعلق والقدر تخيير الله عبده على ما قضاه قاله
في الاكمال وقيل القضاء والقدر حادثان والقضاء سابق
وهو حصول جميع الاشيا في اللوح المحفوظ مجملة ومجتمعة
والقدر ابرازها مفصلة شيئا بعد شيء على وفق القضا
ذكره ابن زكري في نظمه والذي قال يترادفهما قال كلاهما
بمعنى استناد الكائنات لله تعالى خيرا وشرا واذا علمت
ان القضاء على بعض الاقوال حادث وانه صفة فعل
لله سبحانه وبمعنى التعلق التنجيزي للقدرة فهمت
صحة كونه مدعوا به ومتعلقا لطلب العبد لقاله على وفق